[302] دليل واضح على أعلميته عليه الصلاة والسلام، فمن العجيب تقديمه غيره عليه من الناحية العلمية، والاعجب من ذلك: نفي خلافته عليه السلام عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم بلا فصل، لان الاعلمية تستلزمها كما هو واضح. 15 - لم يكن كون " أهل البيت " سفينة النجاة متوقفا على كون " علي " عليه السلام " الاذن الواعية " كما يدعي (الدهلوي) في قوله: من أجل هذا... بل لما كان علي عليه السلام المصداق الاتم لقوله تعالى: [" قل كفى با شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب "] 1 وكان باب مدينة علم الرسول صلى ا عليه وآله وسلم استحق أن يكون " الاذن الواعية ". 16 - ولما كان عليه السلام سبب نجاة " سفينة نوح " - كما تقدم في حديث عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم - وكان مثله كمثل تلك السفينة في انجاء الامة من الهلاك، كان ذكره عليه السلام - بهذه الصفة - في القرآن الكريم بعد بيان قصة سفينة نوح عليه السلام أولى وأحرى. وأما أهل البيت عليهم السلام فان كل واحد منهم بالاستقلال مثله كمثل سفينة نوح، وكانوا بأجمعهم سواء كانوا كبارا أم صغارا - كمثل سفينة نوح على عهد النبي صلى ا عليه وآله وسلم، وذلك ظاهر كل الظهور، ولكن من لم يجعل ا له نورا فما له من نور. تنبيهات على مقاصد الدهلوي ومزاعمه 17 - قوله: وذلك لان أهل بيته - المؤهلين للامامة - كانوا صغارا حينذاك... يشتمل على مكائد نشير إليها: (1) حصر امامة أهل البيت بالامامة في الطريقة ظلم صريح.

_____

1) سورة الرعد - 43.

_____